

برنامج #في_رياض_السنة | ح 4 الموسم الأول |

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. الصلاة والسلام. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. معشر المشاهدين والمشاهدات. حياكم الله في هذه الحلقة الجديدة - [00:00:02](#)

من حلقات برنامجكم في رياض السنة. الذي نعيش فيه واياكم مع حديث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للامام النووي رحمه الله ويسعدني - [00:00:40](#)

ان يصحبنى صاحبائي في هذه الحلقة في التعليق على الاحاديث. فضيلة الاستاذ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ بقسم السنة في جامعة القصيم. حياكم الله دكتور عمر. اهلا وسهلا. حياكم الله حيا الله - [00:01:00](#)

مشاهدي ومشاهدات والدكتور عبد الرحمن ابن عبد العزيز العقل الاستاذ المساعد بقسم السنة في جامعة القصيم حياكم الله دكتور عبد الرحمن. حياك الله يا دكتور صالح والاخوة جميعا. حياكم الله. معشر المشاهدين والمشاهدات. امضيئنا فيما - [00:01:20](#)

مضى من حلقات في الكلام على احاديث باب الاخلاص واحضار النية وتبقى لنا بعض الاحاديث واليوم باذن الله نستكمل هذا الباب. وقد توقفنا على حديث ابي العباس عبد الله بن عباس - [00:01:40](#)

عبد المطلب رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك. الحديث دكتور عمر ان كان لديكم تعليق على هذا الحديث. نعم. اه بالنسبة لهذا - [00:01:58](#)

الحديث وهو حديث عبد الله بن عباس هذا يسميه علماء الحديث حديثا قدسيا والمعنى انه منسوب الى آي المقدسة لله تبارك وتعالى وهو الحديث الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى هذه آية نقطة النقطة الثانية الحديث - [00:02:24](#)

اه صلته بهذا الباب وهو باب النية والاخلاص ظاهرة جدا فان النبي عليه الصلاة والسلام بل الرب عز وجل في هذا الحديث قال من هم من هم وقبلها قال ان الله كتب الحسنات والسيئات. قدرها سبحانه وتعالى واحصاها فلا يعزب عنه شيء جل وعلا. ثم - [00:02:44](#)

كان الفرق بين صنفين من الناس احدهم يتحرك قلبه ويعزم على فعل الحسنة لكنه لا يخلو من حاليين اما ان يعني يتيسر له فعلها واما ان يحال بينه وبين ذلك - [00:03:05](#)

اما الذي اما الذي حال بينه وبين فعلها حائل فقد تفضل الرب الكريم الجواد الوهاب سبحانه وتعالى بان يكتبها له حسنة كاملة. ما دام انه فعلا وقع في قلبه العزم على فعلها ولم يمنعه من ذلك الا المانع الشرعي المعتبر - [00:03:21](#)

وهذا لو لو تأملناه في مقياس العدل كان ينبغي ان لا يكتب له شيء لكن هنا يأتي كرم الرب عز وجل وجوده وفضله وهذا يؤكد على ان الانسان لا يزال بخير ما نوى الخير. ولا يزال بخير ما عزم على فعله. وانه يمكن يمكن لنا جميعا ايها الاخوة - [00:03:41](#)

ان تمتلئ قلوبنا بالعزم الصادق على فعل ما نراه من الخير الذي قد لا نستطيعه في لحظاتها الثانية نسمع مثلاً بتاجر من التجار انفق مبلغا وقدره. قد ترى انسانا يبذل من الخير في العلم في الدعوة الى اخره ما لا تستطيعه الان - [00:04:01](#)

فاذا علم الله عز وجل من قلبك تقول يا رب يا رب والله تعالى هو المطلع على السرائر جل وعلا يا رب ارزقني من المال الذي يستطيع ان اتصدق به. يا رب ارزقني من العلم والدعوة التي استطيع ان ابلي بها شريعتك. قد لا تصل الى هذا لا - [00:04:21](#)

يكتب الله لك اجر وثواب هذه النية. فان وفقت للحالة الاخرى وهي العمل فابشر وحدث عن الجود الالهي ولا حرج ماذا يقول الله تعالى كتبها الله عنده حسنة كاملة وانعم فان هم بها كتب الله عشر حسنات الى سبع مئة ضعف الى ايش؟ اضعاف كثيرة - [00:04:38](#)

انا يا اخواني حقيقة كنت اتأمل يعني الى السبع مئة متصورة ورقم قريب لكن الى اضعاف كثيرة. والذي يقول هذا الكلام من هو؟ هو الجواد الرب. الذي لا حد لجوده. ولا حد لعطائه. ولا حد لفضله. ولا حد لكرمه - [00:04:59](#)

يا ترى حسنة واحدة تتضاعف هذه الاضعاف يا ترى كم لتأخذ مثلا على سبيل المثال مثال تطبيقيا قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم ان احدكم اذا تصدق - [00:05:15](#)

من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله تعالى يريها له. كما يربي احدكم فلوه. تصور الان واحد تصدق بصدقة آ واحدة كما في الصحيحين عدي بن حاتم اتقوا النار ولو بشق تمرة. انسان ما استطاع ان يتصدق الا ما هو بتمرة. بشق تمرة. تقبلها الله ثم تضاعف فتاة الحسنات فجاء يوم القيامة وفتح - [00:05:28](#)

الصحيفة وجد عنده حسنات من الجبال. من اين هذه يا رب؟ هذه يا عبدي من حسنة ان اويتها او عملتها فكان في هذا صادقا فضاعفه الله عز وجل له اضعافا كثيرة. ولا يمكن للعبد مهما اوتي من البيان - [00:05:51](#)

ان يتحدث عن هذا الجود والكرم الالهي. لذا اوصي نفسي واخواني اننا ان قدر وعجزنا عن ان نفعل الحسنة بانفسنا الا تخلقوا قلوبنا من ماذا؟ من من الهمة الصادقة. ايه. في المقابل في المقابل ننظر الى جانب اخر وهو جانب العدل. الالهي. حينما يهم الانسان بل -

[00:06:09](#)

الكرم هنا حينما يهم الانسان بسيئة فهو ايضا لا يخلو من حالين. اما ان لا يتمكن من فعلها واما ان يفعل. فان كان لم يتمكن من فعلها بسبب خوف الله عز وجل كما تقدم معنا في حلقة سابقة آ بسبب خوف من الله عز وجل وليس بسبب العجز عن فعلها كما في حديث ابو بكر اللي تقدم معنا اذا التقى المسلمون بسيفين - [00:06:29](#)

القاتل والمقتول في النار. قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا. يعني اذا ما منعه من الفعل هذه السيئة الا العجز. لكن لو تركها خوفا من - [00:06:49](#)

الله فان الله تعالى يقبلها. سبحانه الله! ما هذا الكرم يا اخواني يقبلها له حسنة مع المقتضى العدل الان لو اردنا ان نقيسها بمقياس العدل لقلنا العدل ان لا يؤاخذ بها - [00:06:59](#)

الا يؤاخذ بها. نعم. الحالة الاخرى اذا تمكن من فعل السيئة فان الله يكتب لها سيئة واحدة فقط. هنا ميزان العدل. ولهذا كان يقول بعض السلف والله لا يهلك على الله الا هالك. لا يهلك على الله انسان يقدم على الله يقول له الحسنة بعشر امثالها ضعف لضعاف كثيرة - [00:07:12](#)

ثم تأتي وسيئاته اكثر من حسناته. نعم. اه احسنتم دكتور عمر هناك اه كما ذكر بعض السلف اه كبن عمر وابن مسعود وغيرهم ان مجرد الهم بالسيئة في مكة يكون كمن عملها. مم. نعم. نعم. ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - [00:07:32](#)

هذا لشرف المكان وعظمتها اي نعم. نعم صحيح هل لديكم تعليق يا دكتور عبد الرحمن؟ آ ليس من تعليق الا ما تفضل به الدكتور آ عمر والتأكيد على قضية التفريق بين الهم - [00:07:56](#)

الحسنة والهم بالسيئة يظهر جود الله وكرمه في في الهم بالحسنة ويظهر عدل الله تعالى سبحانه وتعالى في في من هم بسيئة. احسنتم. وهذا وشواهد كثيرة في السنن يعني حديث ابي كبش العنماري وغيره يعني انا اقول نعم سبق الاشارة اليه لكن يعني انا اقول رب انسان في فراشه - [00:08:13](#)

في فراشة يبلغ عند الله عز وجل منازل عالية بسبب ما وقر في قلبه من الصدق والاخلاص ويطلع الله عز وجل على قلبه من النوايا التي فعلا ما حال بينه وبين فعلها الا العزم. يعني كلمة الامام احمد رحمه الله يعني تأكيد على ما ذكرت وهي كلمة لطيفة وعظيمة حينما - [00:08:33](#)

اوصى ابني. يا بني آ يا بني انوي الخير فانك بخير احسنت. نعم. فيجعلها الانسان رائده وقائده في هذه الحياة ان ينوي الخير دائما وابدا لا يكلف يعني يا اخواني المشايخ ماذا يكلف؟ هو موفق ومحروم. نعم. احسنت. هي هذه لكن الانسان يحتاج ان يعود نفسه على هذا على هذا المعنى العظيم - [00:08:53](#)

هذي القيمة الشرعية العالية. نعم. نعم. لعلنا ننتقل الى الحديث الاخر حديث ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوه. الحديث - 00:09:13

هذا الحديث حديث عظيم. ويحتوي على فوائد كثيرة. لعلكم دكتور عبد الرحمن تبينون مناسبتة لباب الاخلاص واحضار النية نعم هذا الحديث معروف عند اهل العلم بحديث الثلاثة الذين اطبق عليهم الغار وهو في الصحيحين وجاء بالفاظ - 00:09:32

الحقيقة انه الحديث يمثل اسلوب نبوي قصصي. جميل. اه اشتملت هذه القصة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم آآ على ذكر ثلاث اشخاص يعني اشتمت القصة هذي على ثلاثة اشخاص النبي صلى الله عليه وسلم يذكر اسمائهم ولا مكانة - 00:09:52
يا سلام لانه ليس فيه فائدة يعني ممكن نأخذ من هذا يعني لطيفة انه ينبغي على طالب العلم والداعية والمربي ان ان يربط الناس بما ينفعهم والاهداف وما ينفع لان بعض الناس يركز على الاسماء والامكنة ونحو ذلك لا نجد هذا ظاهرا - 00:10:12
في السنة كما في هذا الحديث. حتى في القرآن يعني اصحاب الكهف يا شيخ. يعني تجد بعض الناس ينشغلون بتتبع اسمائهم والمكان نعم. لو كان في فائدة خاصة لا يعني ذكرت لكن مقطعا يمكن ان نستفيد من القصة دون لو عرفناهم هذا حسن بدون تكلف لكن - 00:10:32

ليس يعني ليس بالضرورة كما تفضلت. احسنت يعني الشاهد هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر على ذكر ما ينفع وذكر ما يؤخذ منه ثمرة وفائدة النبي صلى الله عليه وسلم بين ان هؤلاء الثلاثة آآ وهم من الامم السابقة آآ ابتلاهم الله تعالى ببلاء - 00:10:52
شيء عظيم حينما كانوا يمشون في طريق آآ اواهم المبيت الى غار. قول النبي صلى الله عليه وسلم اواهم المبيت الى غار مشعر بانه كان ولم يصلوا الى هذا المكان الا في الليل وفي المساء. وكان بعد بحث وجهد فقدر الله تعالى عليهم واراد - 00:11:12
ان يختبرهم ويمتحنهم. حيث آآ اطبق عليهم الغار وآآ ساخت صخرة فاغلقت الطريق عليهم فلم يستطيعوا الخروج وبالليل اي نعم يعني يعني كارثة بالنسبة لهؤلاء الثلاثة تكاد هذه الكارثة تودي بحياتهم. نعم. اه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:32
ثم اخبر عن ما حصل لهم حيث من الله تعالى عليهم باللجوء الى الله. الله. رجوع اليه. الانكسار بين يديه. التوسل الى الله تعالى. بالاعمال الصالحة وعلموا انه لن ينجيهم من هذا الكرب وهذا الهم الكبير الا الاعمال الصالحة وكذلك ما ما عملوه لوجه الله وما اخلصوا - 00:11:52

ولعل هذا هو الشاهد. جميل. اه الاول الحقيقة نموذج رفيع للبر. فان الاول الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم كان صورة رائعة للبر. حيث اتخذ منها عجيبا. وهو الا يقدم على والديه احدا ولا سيما في الطعام. مهم - 00:12:12
جعل هذا منها له في الحياة فكان لا يقدم على والديه احدا حتى اي ظرف من الظروف. كما في الحديث فانه ذات مرة قدم في في وقت متأخر. مهم. ووجد ان والديه قد ناما. الله. والصبية يتضاغون تحت قدمي. فلم يعطهم. يعني اتخذ - 00:12:32
منها واضحا له الا يقدم على والديه شيئا. فلذلك كان يقول لا اغبق آآ قبلهما لا اهلا ولا مالا. اه. من يقصد بالمال البهائم. نعم يقصد ما البهائم؟ سأل الله سبحانه وتعالى وقال اللهم ان كنت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا ما نحن فيه - 00:12:52
هذه الصخرة ففرج الله عنهم شيئا وهذا الذي يناسب باب الاخلاص. احسنت. وهذا دليل ان عمله قد قبل ايضا. نعم. نعم. لانه لو لم يقبل ما حصل هذا الانفراد. صحيح. مهم - 00:13:12

ولذلك يعني يعني كما تفضلت فرج الله تعالى عنهم شيئا لك لم يستطيعوا الخروج. جميل. لم يستطيعوا الخروج. لحكمة عجيبة يعني كيف؟ اقول كونهم كون الفرجة لم تسمح بخروجهم. شف يعني لم يأتي الفرج نعم. الا متدرجا. فرجت مرة واحدة لربما حرمانا نحن. نعم - 00:13:22

ها من معرفة قصة الاثنين الآخرين اي نعم. ولذلك الثاني دكتور عمر هو نموذج مثل الاول الاول نموذج في البر. الثاني نموذج في العفاف وحفظ الاعراض. فانه احب ابنة عمه كاشد ما يحب الرجال النساء. النساء نعم. وتعلق قلبه بهذه - 00:13:42

المرأة تعلقا شديدا. وقدر الله تعالى واراد انه انه هذه المرأة اه تكون تحت خط الفقر. الله اكبر. تكون تحت ووطأة القهر. والحاجة.

احتاجت هذه المرأة ابنة عمه. هذا الرجل يوم من الايام. وجد نفسها امام ذل الحاجة. الله - [00:14:02](#)

اهتبل هذه الفرصة هذا الرجل فاهتمالا بغيبضا واستغلالا نستطيع ان نقول استغلالا بغيبضا وامر وطلب ان ان يتمكن منها او ان تمكنه منها فلما كان عنده مثل ما يكون الزوج عند زوجته قالت كلمة عظيمة تزلزل القلوب - [00:14:22](#)

اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحق. كلمة عجيبة وعظيمة. لعلها وقعت في نفس هذا الرجل. وافقت قلبا. وافقت قلبا راعيا. الله. واثرت في هذا القلب فتراجع. خشي الله سبحانه وتعالى ودعا. اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك - [00:14:42](#)

ما نحن فيه. ففرج الله تعالى عنهم شيء لكن لم يستطيعوا الخروج. ثم يأتي النموذج الثالث وهو ايضا نموذج رفيع في حفظ حقوق الناس. يا سلام. وفي الامانة. فانه كان لديه اجير ترك حقه هذا الاجير فحفظ هذا الرجل مال الاجير ونمى - [00:15:02](#)

الى ان كان عنده مال كثير واصبح غنيا كبيرا. اصبح صاحب غنى اها وربما يعني صار مضرب المثل لانه اصبح عنده وادي من وادي من البقر ووادي من الغنم وادي من الرقيق. فاخبره بالحق الذي له ما صدق. هذا الاجير ان يكون له هذا المال. حتى - [00:15:22](#)

هلا اتستهزئ بي؟ مم. او استهزئ مني؟ قالوا لا هذا حقك. اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه جميل. ففرج الله تعالى عنهم واخرجوا يسرون. وفرج الله تعالى هذا الغم الكبير بسبب الصدق واخلاص النية - [00:15:42](#)

والتوسل الى الله تعالى بالعمل الصالح في هذه القصة اصحاب الفضيلة لا يخفى من الدروس والعبر والفوائد جميل الشيء الذي يعني استطيع ان ان او يمكن ان نجعل له حلقات متعددة لكن لعل كفاية دكتور عبد الرحمن ويعني نجد كما تفضلت - [00:16:02](#)

بان المعول هنا على الاخلاص لله سبحانه وتعالى والا مجرد وجود العمل مجردا عن الاخلاص لا ينفع صاحبه. مهم. فانك تجد ان بعض الناس ربما يعمل الاعمال الكثيرة ولكن لا يقبل منها الا ما اخلص. فهنا لما سألوا الله باعمالهم التي قالوا يا الله - [00:16:22](#)

ان كنت تعلم بان ما فعلها ابتغاء وجهك افرج عنا ما هو فيه من الشدة؟ اجاب الله دعاءهم. فالمسألة هي المعول كله على الاخلاص. صحيح. ولذا كان السلف يستحبون ان يكون الانسان خبيثة من عمل. يا سلام صحيح. صالح - [00:16:46](#)

في هذا الصدد يعني اذكر اه احد كبار السن عندنا اه حدثني عن امرأة توفيت الله يقول لها مشاريع. لا اله الا الله. بناء مساجد ونحو ذلك من مشاريع الخير - [00:16:59](#)

يقول فرؤيت في المنام قيل ما فعل الله بك قالت غفر لي قيل بما قالت باجابة المؤذن. باجابة المؤذن. مع ان صاحبة مشاريع مساجد وعندها مساجد لكن العمل الذي قام خالصا - [00:17:19](#)

ربما الانسان نفسه ما يعلم. نعم. فينبغي على الانسان ان يحسن النية وان يستحضرها. حتى يقبل منه العمل ويكون له الاثر عليه في دنيا وفي الآخرة ناديتهم لي يا دكتور صالح في الحديث وتعليقا على الرؤيا هذه آآ بالنسبة للحديث يعني يمكن ان نعتبره ترجمة عملية او - [00:17:36](#)

امثلة تطبيقية لحديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس المشهور احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك هذه نقطة النقطة الثانية ما تفضل به اشر اثر الاخلاص في تفريغ الكربات - [00:17:56](#)

في تعليق على الرؤية هذه. بعض الناس احيانا قد يتداولون مثل هذه الرؤى. طبعاً هذه الرؤى لا يخفى على الاخوة جميعا انها يذكر للاستئناس. بمعنى انه لا يمكن ان نقول ان معاناة هذه المرأة لها مشاريع انها لم تقبل لا. انما والله اعلم تأتي هذه الروح - [00:18:06](#)

ولتشير الى شيء. طبعاً نحن لا نعتد عليها في الحكم لكن كما قلت يستأنس بها. آآ وهي ان بعض الناس احيانا قد يعمل اعمالا قليلة عظيمة جدا وهي المرجو ان شاء الله تعالى من الرب الكريم ان يكون قبلها. تمام؟ لكن قد اقول بعض الناس يعمل اعمال يظنها يسيرة - [00:18:26](#)

زهيدة ليست بشيء واذا هي عند الله عز وجل بمكان. مثل ما ذكر في هذا السياق يعني الزهري رحمه الله احد ائمة الاسلام الكبار الذين تدور عليهم الاسانيد روي في المنام في نفس السياق هذا فليل ما غفر ما صنع الله بك غفر لي الى اخره بما ما ذكر تصديه لرواية السنة قال بتعليمي لبعض - [00:18:46](#)

جائز قرى المدينة سورة الفاتحة. فهي اشارة ولا تعني هذا الحكم. لا تعني هذا الحكم ولعلنا ان شاء الله نعود الى موضوع الرؤى والاحلام في باب مستقل الله تعالى من ابواب هذا الكتاب. دكتوراه صالح الدكتور عمر فيه لطيفة تذكرتها الان حول آآ هذا الحديث وحول يعني دعوة هؤلاء الثلاثة الله - [00:19:06](#)

اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء ما جزاهم. ما جزم. في تربية على انه ينبغي الانسان ان لا يعجب بنفسه ولا يجزم قبول العمل اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء. لان من نعم ما يسيء الظن ولكن ايضا بينه وبين - [00:19:26](#)

فهذا هو المنهج القرآني والمنهج النبوي ومنهج معليش يا دكتور صالح ايضا هذه المذاكرة يعني الحديث عظيم وجليل الا تلاحظ معي ان هذه الاشياء الثلاثة كلها تتعلق بحقوق مخلوقين يعني هذا حق الوالدين هذا ما يتعلق بالاعراض وحقوق خلق هذا ما يتعلق بحقوق الخلق في الاموال. الان لاحظ يعني اصول التقصير الموجودة في - [00:19:46](#)

والخلل الموجود في كثير من الاعمال الان تجد احدهم في موضوع صلة الرحم وعلى رأسها بر الوالدين. في موضوع العفة وانتهى اسوار العفة على صور كثيرة جدا. والثاني العبث بالحقوق المالية. الان هذا الرجل استأجر اجراء الى اخره ونماها كما تفضل الدكتور - [00:20:11](#)

الناس احيانا يفشل يفشل في الاختبار بالامانة على الف ريال وخمس مئة ريال. فضلا عن اودية من الغنم واودية من البقر. الحقيقة اقول حديث يعني يستحق الانسان ان يتأمل وينظر في حقوق الخلق وكيف يؤديها؟ وان المعول على ما تفضلتم به قضية الاخلاص. نعم - [00:20:31](#)

اه ولعل الامام النووي رحمه الله في ختمه باب الاخلاص واحضار النية بهذا الحديث كأنه يشير الى ان الاخلاص هو حبل النجاة وخلق جميل الحياة جميل. فهؤلاء ما نجاهم الا اخلاصهم لله سبحانه وتعالى في اعمالهم. سألني مرة سائل يا دكتور معليش هذي مهمة جدا انا اشوف المهمة - [00:20:51](#)

يقول هل اذا انا سألت الله عز وجل بصالح اعماله يذهب اجره ما انتفعوا به. ولو كان يذهب الاجر ما قص النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصة لتأسى باحوال هؤلاء - [00:21:15](#)

لو وقع الانسان في مكروه مثلها. بل هذه ارشاد الى يعني من النبي عليه الصلاة والسلام بذكر هذه القصص الى التوسل بصالح العمل. بمعنى ان العمدة على ماذا؟ على النية الاولى. ما الذي حفزك؟ وما الذي نهزك؟ وما الذي حظك على هذا الفعل؟ ما هو؟ الاخلاص ام لا؟ فاذا توسلت - [00:21:32](#)

فلا يؤثر هذا في قبول العمل لان العبرة على ماذا؟ على اول دافع واول باعث على فعله. والله اعلم. جميل يا دكتور عمر ويبدو لي انه يمكن حالة واحدة مما ذكرت عن نقول الاصل جواز ان يتوسل الانسان باعماله الصالحة الا في حالة واحدة ان يكون ذلك سببا لاثارة مكامن - [00:21:52](#)

العجب عند الانسان لان بعض الناس مثل هذا يجعله يتذكر اعماله الصالحة ويأتي الشيطان اليه فيبعث يعني في نفسه الاعجاب. لا هنا خرجنا خرجنا عن الاصل هو سؤال السائل يقول انا سألني احدهم هكذا قال انا اذا سألت الله عز وجل بصالح عمله يقول حصلت لي كربة كما حصلت لهؤلاء - [00:22:13](#)

كربة. ايه ايه يقول نزلت بي مصيبة فدعوت الله هل يذهب اجري السابق لانني دعوت الله ففرج عني كأنه يقول هل هذا جزاء عجل على عمله الصالح فنقول لا هذه من عاجل البشرى ان شاء الله تعالى وامارة هذا الكلام ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الا للتأسي لا شك لا شك - [00:22:33](#)

بهذا نكون قد ختمنا باب الاخلاص واحضار النية. نسأل الله بكلمات الله. ننتقل بعد ذلك الى الباب الثاني من الابواب التي بوبها الامام النووي في رياضه في كتابه رياض الصالحين - [00:22:53](#)

باب التوبة التوبة احبتي كما لا يخفى هي الرجوع من معصية الله الى طاعته والتوبة هي وظيفة العمر. الله. والتوبة هي اول منازل العبودية. واوسطها واخرها التوبة حاجتنا لها ماسة بل ملحة وضرورة. لاننا نذنب كثيرا - [00:23:10](#)

فحتاج الى من يصقل الى ما يصقل قلوبنا ونحتاج الى ما يطهر آآ قلوبنا من ريم الذنوب اه فكل بني ادم خطاء وخير الخطائين.

التوابون. التوابون والعبرة هي بكمال النهاية لا بنقص البداية. والامام النووي - [00:23:37](#)

رحمه الله تكلم هنا عن التوبة وقال قال العلماء التوبة واجبة من كل ذنب. لقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون ثم ذكر

اقسامها وقسمها الى قسمين القسم الاول - [00:23:57](#)

التوبة من المعصية اذا كانت بين العبد وبين الله تعالى آآ لعلكم تعلقون على كلام النووي يا دكتور عمر فيما يتعلق في شروط التوبة.

نعم. طبعاً الكلام على التوبة او شروط التوبة هنا. قبل ان اشير اليه. هنا فقط يعني ملحق - [00:24:14](#)

اه اتمنى من اخواني الخطباء والدعاة وطلاب العلم اه ان يلحظوه. وهو انه في مقام التحقيق العلمي او الاحكام كما في مثل هذا

المجلس مثلاً يناسب وانت تحت الناس على التوبة ان تعدد هذه الشروط كما فعل الامام النووي رحمه الله - [00:24:36](#)

لكن فيما يظهر لي والله اعلم وايضا التمس من خوايا الكريمان ان يشاركان هذه الفكرة ويسددانها اننا في مقام حث الناس على التوبة

على المنابر نعم او في اثنائه وخطبنا ان لا نذكر هذه الشروط وكأننا - [00:24:56](#)

اننا نضع هذه العقوبات امام المستمع بل ارى ان تضخ نصوص الحث على التوبة ويمكننا ان نظمن الحديث عن التوبة او هذه الشروط

بطريقة غير مباشرة لان بعض الناس احياناً خصوصاً اذا كان قد ولغ كثيراً واسرف على نفسه كثيراً كثيراً. اذا قلت له ولكن -

[00:25:16](#)

ها لا تقبل توبتك الا كذا وكذا وكذا بهذه الصورة يعني قد يعني يشعر بنوع من اليأس او القمور لكن بإمكاننا نقول ابشر ايها

التائب فانك اذا ندمت على آآ ذنبك واذا آآ - [00:25:40](#)

عزمت على الا تفعل الى اخره يعني نظمناها نظمينا بدون ان نعددها بصورة تشعر المستمع بان هذه ايش؟ كانها عقبات لا نحن نستطيع

نظمن كلامنا في الحديث عن التوبة والحض عليها اه هذه الشروط لكن بطريقة غير مباشرة لان مقام الوعظ في مظهره يختلف عن

مقام تقرير - [00:25:54](#)

سائل العلمية. هذه نقطة التمس منكم التسديد والتعليق. لكن لعلكم تأذنوا لي ان اشير الى ما ذكره من شروط ثم نعود الى هذه وقال

رحمه الله الشرط الاول ان يقلع عن المعصية. وهذه حتى يعني كما يقال منطقياً لا يمكن ان يسمى تائباً وهو مصر - [00:26:14](#)

ابداً هذا يتعارض مع هذا. والاقلاع هو ترك الذنب. والعلماء يعني مختلفون في هل التوبة لابد ان تشمل جميع الذنوب ام انه يصح ان

يتوب الانسان من ذنب دون ذنب. والصحيح الذي عليه جماعة من اهل العلم وهذا اللي اشار اليه النووي هنا. اي نعم. قال ويجب ان -

[00:26:34](#)

يتوب من جميع الذنوب فان تاب من بعضها صحت توبته عند اهل الحق. نعم. الثاني قال ان يندم على فعلها. لكن المسألة هنا ما رأيكم

دكتور عمر فيما ذكره بعض - [00:26:54](#)

العلم مهم. بان التوبة من ذنب والاصرار على ذنب اخر. مهم. انه لا يقبل منه اذا كان من جنسه. الفضل ولم يتم من ربا النسب لا تقبل

توبته في هذا - [00:27:04](#)

الحقيقة لم ابطال على هذا التفصيل ويعني التمس التسديد لكن اذا قدرنا ان الربا وهنا اشار اليه ابن القيم ايه ايه لم اقف حقيقة على

هذا لكن اذا قدرنا ان الربا يعني اذا قلنا انه ذنب واحد تجزئة توبة من صفقة دون صفقة هذه توبة ناقصة بلا شك فاذا اعتبرنا ان ربا

النسيئة - [00:27:18](#)

يعني نوع واعتبرنا ان ربا الفضل نوع اخر. فلا يمكن ان يقول هذا تاب نصف توبة من الربا. واضح؟ فلا بد من التوبة من جميع هذا

الذنب هذا اظعف الايمان كما يقال. الثاني قال ان يندم على فعله. وجاء في الحديث الندم توبة. والواقع ان المشاهد يعني ان الانسان

الذي يمتلئ - [00:27:39](#)

قلبه ندماً يوفق لبقية الشروط الاخرى. فان من وقع وتمكن الندم من قلبه ندماً يشعر ان جلال الله عز وجل وعظمة الله سبحانه وتعالى

يليق بها ان تعصى. لا يليق بالله عز وجل ان يعصى ابداً. انما حقه ان يطاع فلا يعصى. وان يشكر فلا يكفر. كما قال ابن مسعود -

فإذا امتلأ قلبه بالندم سبحان الله سيجد نفسه مباشرة مقلعا. والامر الثاني ان يقع في قلبه العزم. لان هذي من اعظم مظاهر الندم ان يعزم على ان لا يعود. لانه اذا ندم كما اذا عفوا قال تبت وهو في قرارة نفسه عازم على العود هذه - 00:28:19

توبة كاذبة في الواقع ليست بتوبة شرعية. جميل. هم. اثابكم الله ربما يضاف الى هذه الشروط ما ذكره بعض اهل العلم وهي ربما تدخل مثل قول بعضهم لابد ان تكون التوبة خالصة لله سبحانه وتعالى. نعم. فبعضهم يضيفها شرطا رابعا وبعضهم - 00:28:39 يقول انها داخلة اصلا في الندم. في الندم. وهي فعلا يعني تحتاج الى تنبيه. ربما بعضهم يتوب. تنبيه اذا يبدو لي يا دكتور صالح اذا وجدت قرائن على ان التوبة ليست له. اما ابرازه كشرط ليظهر لي وجاهة ذلك لان هذه من جملة العبادات. فلو اردنا ان نشترط هذا الشرط ينبغي ان نبرزه - 00:28:57

وفي كل شرط. في كل عبادة. فالذي يظهر لي انه لا حاجة لابرازه الا اللهم اذا لاحت لنا ان هذا الشخص تاب من اجل اه قيل صلى المصلي لامر نعم. كان يطلبه. اما من حيث الاصل ما يبرز هذا الشرط لان الاصل الانسان يتوب لمن؟ الى الله. هو لو لم يتب -

الى الله اصلا ما قبلت توبته. نعم. نعم. وبعضهم يزيد ان يقول في ان يتوب في وقت التوبة. مهم. قبل ان يغرغر قبل ان تطلع الشمس من مغربها. طيب ننتقل للقسم الثاني دكتور عبد الرحمن من اقسام التوبة. واللي قال فيه النووي وان كانت المعصية تتعلق بآدمي -

قال فشروطها اربعة هذه الثلاثة وان يبرأ من حق صاحبها. نعم. فان كانت مالا او نحوه رده اليه. التوبة من المال كيف دكتور اه دكتور صالح الله يحفظك يعني يعتبر هذا هو الشرط الرابع اللي ذكره اهل العلم من خلال ما تدل عليه النصوص في هذا الباب انه لابد من اه - 00:29:57

ضرائب من حقوق العباد. لابد ان يتخلص هذا التائب اذا كان صادقا في توبته من حقوق البشر. فان كان مالا برده الى صاحبه وان كان عرضا بتمكينه منه او طلب عفوه. وان كان غيبة كما قال اهل العلم وكما ذكر الامام النووي رحمه الله تعالى بان يطلب - 00:30:17 حلهم ان يتحلل منه لكن يمكن ان يقال في هذا الصدد انه اذا ترتب على طلب الحل مفسدة اعظم من بعض الناس اه فانه لا يرضى او لو بلغه شيء من هذا القبيل فان المفساد ربما اعظم وربما يلحق الطرف الاخر التائب - 00:30:37

اكبر ففي هذه قد تكون عائق على التوبة نعم صحيح ولذلك ممكن في هذا الحال ان ان يستثنى ان ان يطلب كيف يتحلل ما يعني ما المرحلة الثانية طيب؟ اذا لم يخبر صاحبه؟ اي نعم. الذي اغتابه؟ يعني هو هو يجتهد بما يعني يجعل صاحبه - 00:30:57

يعني كيف؟ يستبدل ذمه بمدحه في الاماكن التي يعني يعني هذا واحد او يوصي احد اغتاب عفوا لشخص ما اغتاب مثلا ويمكن ايضا الدعاء الدعاء لكن قبل ذلك لا يمكن ان نتفق يعني على قضية وهي ان الاصل المحكم هنا - 00:31:17

ان ما دام ان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام الى اخر الحديث ان الاصل المحكم ان يتحلل مباشرة. نعم. يعني بحيث ندرج - 00:31:37

فان تعذر او وجدت نفسك كما تفضلتم ينتقل الى انه ممكن ان يوكل شخصا اخر يقول مثلا على سبيل المثال انا اغتبت الدكتور عبد الرحمن في مجلس وكذا لو تحللت منه قد يكون - 00:31:47

فيذهب الدكتور صالح يقول يا شيخ صالح جزاك الله خيرا انا اغتبت الدكتور عبد الرحمن واخشى ان صارحت ان يقع في نفسه لكن تقول له احد احبابك واخوانك زل لسانه فاغتابك فهو يسألك عن تبيحه. انتهى الموضوع. لكن ما الشأن في قضية القذف وما القذف والمال؟ كيف يعني يعني - 00:31:57

كما سبق في يعني رد المال هذا ربما يسهل. وليس ربما العرض اشد. مهم. يعني العرض ربما او يقال فاشد. ايه لكن فعلا يتوب الان بعضهم من مظلمة مالية. مهم. ولا بد ان يردها الى صاحبها. نعم. فهو - 00:32:17

يستحي. جميل. فيقال له لابد ان تكون شجاعا. وذل الدنيا اهون من ذل الاخرة. صحيح. وربما اذا اتيت الى هذا الرجل اتيت اليه

منكسرا تطلب اه ان يسمح لك. ربما عفا عنك وربما اعطاك المبلغ. صحيح. وفيه قصص في ذلك لولا ضيق المقام لذكرناها. صحيح -

[00:32:37](#)

ولكن هنا بعضهم يقول يعني ما في سبيل اخر نعم في سبيل اخر بامكان انت كما ذكرت دكتور عمران توسط شخصا فيعطيه او ان ترسله له بالبريد او اي سبيل من السبل حتى تصله آآ المهم انه نعم يتحلل قبل الا يكون دينار وهنا مسألة - [00:32:57](#)

بعضهم يقول انا والله اذكر قبل سنوات اني سرقت مال من المكان الفلاني لكن والله ما احد المكان او ما احدد الشخص نعم نعم فنقول اذا لم تحدد فتصدق بها عنك وتبرأ ذمتك ان شاء الله. نعم. كذلك بعضهم يقول والله ناسي المبلغ ما ادري والله هو الف -

[00:33:17](#)

الفين نقول اعمل بغلبة ظنك وقدر المسألة. صحيح. وبهذا تسلم ذمتك. مثل ما يقع ايضا من بعض العمال الذين احيانا اه يعني للاسف بعض الكفلا احيانا يظلمهم او يبخسهم حقهم حتى يعني يكونوا سببا في تنفيرهم فيذهبون وقد بقيت لهم حقوق على ما تفضل به

الدكتور صالح الاصل - [00:33:37](#)

ان توصل اليهم يبحث عن عناوينهم الى اخره. فان عجز وتعذر ذلك فانه يتصدق به عنهم. فان جاءوا يوما من الدهر يطلبون حقوقهم اعطاها اياه نعم. هنا ذكر النووي رحمه الله تعالى عدة آيات في مقدمة باب التوبة. منها قول الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها

المؤمنون لعل - [00:33:57](#)

انكم تفلحون يعني هو امر من الله سبحانه وتعالى لجميع المؤمنين بالتوبة وهذا يدل على انها فرض عين. هم. لعلكم تفلحون. اي تفوزون بسعادة الدنيا والاخرة فمن اراد السعادة فعليه بالتوبة. فانها رأس السعادة واوسطها واولها. مهم. في اذا اذنت لي يا دكتور

صالح بعض العلماء اشار - [00:34:17](#)

لطيفة في هذه الاية كونها اتت بعد آيات الامر بغض البصر. في سورة النور المؤمنين وقل للمؤمنين وقل للمؤمنات. وايضا تكلم بعضهم في اللطافة على يعني سرا في قضية جميعا - [00:34:39](#)

مع انه لو جاءت الاية وتوبوا الى الله ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. لتحقيق المقصود من جهة ماذا؟ من جهة كونه امرا عاما. لكن قالوا هذا دليل على انه ينبغي ان يتواصل المؤمنون بعضهم ببعض ان يوصي بعضهم بعضا بهذه العبادة العظيمة. شوفوا توبوا الى الله

جميعا. تأكيد - [00:34:54](#)

مع ان الاية لو خلت من كلمة جميعا لفهم المعنى. لكن ذكرها هنا دليل على امرين. اولها كونها بعد الايات الغض البصر تؤكد على ان هذا من الذنوب التي قد تتكرر كثيرا فعلى الانسان ان يتوب منها. والامر الثاني ان يوصي بعض المسلمين بعضا بهذا بهذه العبادة العظيمة.

وانه يمكن كما قال الامام ابن رجب - [00:35:14](#)

رحمه الله تعالى التوبة وظيفة العمر. فما من احد الا لا وينبغي ان يتوب كائنا من كان. اه فاذا كان الله سبحانه وتعالى قال اه عن نبيه لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار يعني خير جيل. نعم. ذكر الله سبحانه وتعالى انهم تابوا فقابلوا الله توبتهم. فما بالك بمن

دون هؤلاء - [00:35:34](#)

مثل ما قال الله تعالى في الحديث القدسي في حديث ابي ذر الشهير في صحيح مسلم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار ولعل فيما يأتي من احاديث ان شاء الله ما يجلي هذا المعنى اكثر. نعم - [00:35:54](#)

الاية الثانية التي ذكرها النووي رحمه الله قال تعالى ونستغفر ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا. يا سلام. فمن اراد المتاع الحسنة في الدنيا فعليه بالاستغفار والتوبة والمقصود بالمتع الحسن سعة الرزق ورغد العيش والعافية في الدنيا. فالتوبة والاستغفار هي من

اسبابه الاصلية التي ينال بها الانسان - [00:36:03](#)

هذه الاوصاف الجميلة وفي الاية الاخرى قال يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا والتوبة النصوحية لجمعت شروط التوبة التي سبق ذكرها. وازاد اليها اهل العلم بان تكون توبة عامة من جميع الذنوب - [00:36:30](#)

لا تدع ذنبا الا تناولته. هذه هي التوبة النصوح. اه وصف التوبة بالنصوح يا دكتور يعني حتى نستفيد لان هذا يتكرر كثير اخيرا في

الخطاب القرآني وفي حتى في كلام الخطباء وكذا يعني دلالة مادة النصح هذه تدل على ان اعلى واحسن - [00:36:48](#)
التوبة ان تكون توبة غاسلة ماسحة منقية ماحية للذنوب. هي تشبه مثابة يقولون نصحت الثوب. اي اه انزلت ونصحت العسل صفيته
وخلصته. فتماما كما يكون في القلب في شوائب يعني ومتعلقات سيئة من الذنوب والمعاصي فكذلك اذا جاءت التوبة النصوح هذا
يعني انها توبة ايش؟ محت - [00:37:08](#)

جميع الذنوب بسبب صدق صاحبها وندمه وعزمه على العود واقلعاه عما آآ عما اسرف من خطايا. ولذلك لابد الانسان يستحضر توبة
جميع ذنوبه سواء علمها او التي لا يعلمها يستغفر الله منها اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا على ما استغفرك لما لا اعلم الحديث
الاخ الله - [00:37:33](#)

اللهم اغفر لي ذنبي كل دقة واجله سره ما علمت منه وما لم اعلم. وبعضهم يقول تجد ان بعض الناس يقول استغفر الله العظيم من
كل ذنب عظيم طيب والذنوب الصغار لا تحتاج الى استغفار وتوبة. بلى. الشيخ رحمه الله من كل ذنب. نعم من كل ذنب. من كل ذنب.
فالمعنى ان استغفر الله العظيم من جميع ذنوبي - [00:37:53](#)

كلها طيب يا دكتور صالح معلش يعني نحن كلنا داخلون في هذه النصوص التي مرت معنا. يعني سؤال ما الذي يجعلنا نقصر قبل ان
ندخل في هذا ما الذي يجعلنا - [00:38:13](#)
نقصر آآ يعني ما سبب تقصيرنا باختصار في طلب التوبة؟ دعني اقول لك بوضوح اكثر. حينما يسمع بعض الناس الحديث عن التوبة
تجد بعض الفضلاء والصالحين وان المعني غيره ايه ايه مظاهرهم احيانا قد تكون مظاهر صالحين وشيء من هذا القبيل فاذا سمع
الخطيب او - [00:38:24](#)

المتكلم في الاذاعة وفي اي وسيلة اخرى عن التوبة يلتفت يمينا ويسارا ويظن ان المعني به غيره. لماذا او يعني ما الذي يجعل
الانسان يتجاوز هذه المشكلة ما الذي يجعل؟ يعني اذا تفضلتم بالاضافة يعني تعليق انا اقول هذه مشكلة اذا بلغنا هذه المرحلة فهذه
مشكلة معناته اننا نحتاج الى ان نتوب من ذلك - [00:38:44](#)

يبدو لي الدكتور عمر انه فيه امور كثيرة لعلنا نرجى الحديث على هذا السؤال اللي طرحه الدكتور عمر في الحلقة القادمة ان شاء الله
نظرا لانتهاؤ وقت الحلقة. معشر المشاهدين والمشاهدات اشكركم على حسن متابعتكم - [00:39:05](#)
اسأل الله ان يجعل ما قلناه وسمعتموه حجة لنا لا حجة علينا ونلقاكم ان شاء الله في لقاء اخر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ها -

[00:39:27](#)